مهارات البحث العلمي لدى طلاب كلية الطب / جامعة الفاتح بين الواقع والمأمول

د. عبد الله أبو ستة
د. وئام عبد العزيز العاشق
جامعة الفاتح

المقدمة.

يحتل البحث العلمي اليوم مكانة هامة ورفيعة في المجتمعات، حتى صار تحضر الدول يقاس بمدي امتلاكها للتكنولوجيا، ومستوى مشاركة علمائها بأبحاثهم في شتى ميادين الحياة البشرية، ودرجة إثرائهم للمعرفة الإنسانية، ومدى ما تسهم به اكتشافاتهم واختراعاتهم في دفع عجلة التطور والتقدم.

وقد سبق ظهور الاكتشافات العلمية المتوالية في أوربا منذ القرن السابع عشر تبلور الطريقة العلمية في البحث تدريجيا على يد أجيال متوالية من العلماء المسلمين والغربيين –كابن سينا، والرازي، وفرنسيس بيكون، ورينيه ديكارت، وجون ديوي– والذين نادوا بضرورة إتباع المنهج العلمي في التفكير ونبذ الخرافات والأوهام، والبعد عن الأساليب البالية، والأحكام المسبقة. وبذلك تم إرساء القواعد الصحيحة لمنهجية البحث العلمي، والتعريف به كطريقة علمية مناسبة تُخضع بها المشكلات والظواهر والقضايا المختلفة للبحث والتجريب والتقصي[1، 2].

وقد أدى إتباع هذا النهج في البحث والتفكير إلى مساعدة الإنسان على كشف الغموض الذي يحيط بالظواهر والمشكلات التي يعايشها، واستيضاح العلاقات التي يلاحظها، وتحليل النتائج، وتوظيفها في تيسير حياته، وتحسين ظروفه الصحية

والاقتصادية والاجتماعية، والتحول من التمركز حول الجهد العضلي المضني إلى التمركز حول تطوير الآلة والتكنولوجيا، للوصول إلى تحقيق السعادة والرفاه[1، 3، 4].

ونظرا لدور البحث العلمي في تطوير حياة الشعوب، وتغيير موازين القوة بينها، فقد تسابقت الدول للأخذ بالأسلوب العلمي خلال التعامل مع كافة مشكلاتها، رغبة منها في مواكبة ركب التقدم الحضاري والمساهمة في صنعه، ولذلك خصصت أموالا طائلة من ميزانياتها لإنشاء وتطوير مؤسسات ومرافق البحث العلمي (من مراكز ومختبرات ومعاهد وهيئات)، ووظفت إمكاناتها لإغناء المكتبات بالمراجع والدوريات، وتولت رعاية البحوث والباحثين، كما اهتمت بنشر وتعميم نتائج الأبحاث عن طريق إصدار المنشورات وعقد الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية المختلفة[5].

وفي إطار الاهتمام بالبحث العلمي وسعت العديد من الدول دائرة مسئوليات ووظائف الجامعات ليصبح البحث العلمي أحد أهم اهتماماتها، فلم يعد إعداد البحوث العلمية يشغل طليعة المختصين والباحثين المتفرغين فقط، بل صار جزءاً هاماً من الإعداد الأكاديمي، ومستلزماً ضرورياً للتطور المهني[7]. وأصبحت دراسة طرق البحث العلمي أساسا لإعداد الطالب الجامعي، بصرف النظر عن ميدان تخصصه، وعن المهنة التي سينتمي إليها بعد تخرجه، لأن الخبرة والممارسة العملية في هذا المجال تهيئان الفرص لإلمام الطالب بمبادئ وأسس وأدوات البحث العلمي، وبالتالي تحسين مستوى أدائه في عملية البحث العلمي، ودقة الإجابات التي يتوصل إليها بحثه. ومن ناحية أخرى، تُنمي الممارسة العملية للبحوث اتجاهات ايجابية نحو البحث والتنقيب لدى الطالب، وتُقوي رغبته الصادقة في الاستمرار بالبحث عن حلول علمية للمشكلات التي تقابله في حياته المهنية[5].

وقد تضمنت السياسة الوطنية للبحث العلمي في الجماهيرية، وإستراتيجية البحث العلمي والتطوير التقني، وأهداف التعليم العالي في الجامعات الليبية إشارات عديدة إلى ضرورة ترسيخ قاعدة البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي[6، 7]. وانطلاقا من التوجهات العالمية والسياسات الوطنية والإيمان بأهمية البحث العلمي

اتجهت معظم الكليات بالجماهيرية إلى حفز منتسبيها وتشجيعهم على أداء الأبحاث وإجراء الدراسات الميدانية.

ومن الملاحظ أن الأبحاث العلمية في الجامعات الليبية تتبع أنماطاً عامة [7] تتمثل في الآتي:

- أبحاث بحثية أو تطبيقية يجريها الطلاب في مختلف المواد الدراسية طيلة سنوات الدراسة الجامعية. وغالبا ما ينجز الطالب بحثاً نهائياً مشروعاً للتخرج.
- أبحاث متنوعة يجريها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لدراسة مشكلات معينة في مجال تخصصهم، إما بمفردهم أو ضمن فريق عمل تدعمه مؤسسة بحثية خارج الجامعة. أو من أجل الحصول على الترقية الأكاديمية.
- أبحاث يجريها طلاب الدراسات العليا للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه.

ويتسم البحث العلمي في كلية الطب بأهمية بالغة نظرا لطبيعة التخصص العلمي، فالمجتمع يعلق الآمال على الطبيب المتخرج من هذه الكلية ليتناول المشكلات والظواهر المتعلقة بصحة الإنسان بالبحث والتحليل المعمق للوصول إلى تحديد ظروفها وملابساتها، وإيجاد الحلول الملائمة لها وتطبيقها وتقويمها، لان الطبيب هو الشخص الأقدر على تحسس مشكلات المجال الصحي، ولمس مواطن القصور فيه، ووضع يده على الأساليب الناجعة للتعامل مع هذه المشكلات[8، 9].

وبرغم الأهمية الواضحة والضرورة الملحة لتدريب الطالب/ الطبيب على مهارات البحث العلمي، إلا أن البحث العلمي بكلية الطب/ جامعة الفاتح لم يحظ بالنصيب المأمول من الاهتمام حتى الوقت الحالي، حيث تستهدف سياسة الكلية بشكل أساسي تنمية النواحي المعرفية والمهارية والوجدانية لدى الطالب في المواد الطبية الأساسية والجوانب التطبيقية الإكلينيكية. ولا تكثف هذه الكلية جهودها لخلق الطالب الباحث، إذ يلاحظ عدم استهداف أي من المواد التي تقوم الكلية بتدريسها لتدريب الطلاب على منهجية البحث العلمي عدا مادة طب الأسرة والمجتمع –التي يدرسها

طلاب السنة الرابعة- وهي مادة تضم علوما كثيرة، ولا يتسع فيهـا المجـال لوحـدها لتدريب الطالب وتمكينه من مهارات البحث العلمي.

ونظرا لأهمية تزويد طالب كلية الطب بمهارات البحث العلمي لدورها الحيـوي في تجويد مخرجات التعلّم بالكلية، فقد انصب اهتمام هذه الدراسة علـى تحديـد مـدى أهمية إكساب طلاب كلية الطب/ جامعة الفاتح مهارات البحث العلمي، والآلية المناسـبة لتضمين هذه المهارات خلال فترة الإعداد الأكاديمي للطلاب، وذلك من خـلال وجهـة نظر عضو هيئة التدريس بالكلية كونه يمثل أحد العوامل الرئيسة في العملية التعليميـة، وكونه من ناحية أخرى الشخص الملم بمستحدثات التعليم الطبي في العالم، والمؤهل من خلال خبرته الشخصية إلى إعداد البحوث لتقدير أبعاد تنمية هـذه المهـارات بالنـسبة لطالب كلية الطب وانعكاساتها على مستقبله المهني.

أهـداف الـدراسـة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. تحديد مدى أهمية تدريب طلاب كلية الطب/ جامعة الفـاتح علـى طـرق البحـث العلمي.

2. التعرف على مدى تأييد أعضاء هيئة التدريس بكلية الطب/ جامعة الفـاتح لتـدريب الطلاب على طرق البحث العلمي خلال فترة الدراسة بالكلية.

3. التعرف على الحلول المقترحة لتضمين البحث العلمي في مناهج كلية الطب.

الإطار النظري للدراسة

التعـريف بطـرق البحث العلمـي:

البحث العلمي هو الطريق الذي يؤدي إلى كشف حقيقة الظواهر بحيث يحـدد العلاقات بين المتغيرات الرئيسة التي تتكون منها الظاهرة. ويتميز بوجود قواعد عامـة تحدد مسارات النشاط الذهني، كما تتميز الحقائق والمعارف التي يتوصل إليها المـنهج

العلمي بإمكانية إثباتها مرة أخرى، والتحقق منها مستقبلا على الرغم من اختلاف الباحثين أو اختلاف البيئة[10].

وهو عملية منظمة تهدف إلى التوصل إلى حلول لمشكلات محددة أو إجابة عن تساؤلات معينة باستخدام أساليب علمية يمكن أن تؤدي إلى معرفة جديدة[11، 12، 13].

خطوات البحث العلمي:

تعتمد الطريقة العلمية في بحث العلوم الطبية وغيرها على عدد من الخطوات المنظمة، والتي يمكن إن تتبع أي أسلوب من الأساليب المعروفة للبحث العلمي الكيفي والكمي.

ويمكن تلخيص الخطوات المحتملة[10، 14، 15، 16] للبحث العلمي في الآتي:

1- اختيار موضوع أو مشكلة البحث، وتحديد الإطار العام للموضوع أو المشكلة.
2- تحديد نوع الدراسة أو تصميمها.
3- تحديد وحدة الاهتمام والتحليل التي سيوجه إليها الباحث جهوده.
4- تحديد مبررات الدراسة، وميزانيتها والزمن الذي ستستغرقه.
5- جمع البيانات الأولية، وتطوير الإطار النظري.
6- تحديد المفاهيم الرئيسة، والمتغيرات الهامة، وصياغة الفروض.
7- اختيار أو تطوير وسيلة جمع البيانات.
8- إجراء الدراسة الاستطلاعية.
9- تحديد إطار ونوع وحجم العينة.
10- جمع البيانات، أو القيام بالتجربة وتسجيل بياناتها.
11- تحليل البيانات.
12- استخلاص النتائج، وإعداد التقرير العام.

أهمية التدريب على طرق البحث العلمي للطالب والطبيب:

يُسهم تدريب طالب كلية الطب (طبيب المستقبل) على طرق البحث العلمي في إثراء الرصيد المعرفي حول الظواهر والمشكلات الصحية والعوامل المؤثرة فيها،

وبالتالي إيجاد الحلول العلمية الناجعة لها. وبالتحديد يمكن اعتبار أن تدريب طالب كلية الطب على طرق البحث العلمي[17، 18، 19] يساعد على تحقيق الآتي:

1- توطيد الثقة لدى الطالب بأن البحث العلمي هو الوسيلة المثلى للوصول إلى الحقائق، وأنه السبيل لإيجاد حلول مناسبة للمشكلات الصحية.
2- تنمية العمليات العقلية كالملاحظة والتصنيف والقياس واستخدام الأرقام والتنبؤ ووضع الفرضيات والتجريب.
3- صقل مهارات التفكير العلمي الناقد والاستدلال والتأمل والتحليل والتركيب والتقييم والتطبيق، والرغبة في التحقق من النتائج، وتهيئ هذه المهارات الطالب ليعتمد على نفسه، ويصنع قرارات حكيمة.
4- تعريف الطالب بالأساليب المتبعة في جمع البيانات وتسجيلها وتفسيرها، والتحقق من صدقها بغرض الاستفادة منها.
5- تحقيق التحرر الذهني، والانفتاح العقلي، والبعد عن الأحكام المسبقة، والجدل والتحيز والتعصب.
6- تمكين الطالب من توسيع أفق إطلاعه، والبحث عن المعرفة من مصادرها المتنوعة كالمراجع والدوريات وشبكة المعلومات، ومساعدته على الإلمام بالجديد في عالم الطب.
7- تعزيز الاعتماد على الذات، وإبراز العمل الفردي والجماعي، واكتساب مهارة العمل كفريق.
8- تمرين الطالب على تدوين ما قام به من عمل، ومراجعته، وكتابة تقريره النهائي، وإخراجه للنشر.
9- تنمية الممارسات المتعلقة بأخلاقيات البحث العلمي، وفهم أبعادها، والالتزام بها.
10- تقوية العلاقة والتفاعل بين الطالب والمشرف مما يزيد من ايجابية الطالب وثقته بنفسه.
11- تدريب الطالب على توخي الدقة والموضوعية والأمانة العلمية.

12- تعلّم الطالب الصبر والاستمرارية، والرغبة في إنجاز العمل، والتغلب على الصعاب.

منهجية الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة الأسلوب الوصفي. وقد تكّون مجتمع الدراسة من مجموع أعضاء هيئة التدريس بكلية الطب/ جامعة الفاتح العاملين خلال العام الجامعي 2005/ 2006م بمختلف تخصصاتهم، ودرجاتهم العلمية، وسنوات خبرتهم في التدريس بالكلية، وذلك وفق إحصائية قسم شئون أعضاء هيئة التدريس (4/ 2006) . وقد بلغ إجمالي مجتمع الدراسة 342 عضو هيئة تدريس.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة التي شملتها الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة. وقد تم ذلك بتحديد نسبة 20 % من إجمالي أعضاء هيئة التدريس لتكون عيّنةً عشوائية للدراسة. وباستخدام الأرقام العشوائية من برنامج الحاسوب وقع الاختيار العشوائي على عدد 70 عضو هيئة تدريس لتطبيق الاستبيان عليهم.

ومن العدد الإجمالي لأفراد العينة المستهدف بالدراسة تحّصل الباحثان على عدد 66 عضو هيئة تدريس فقط (وهم الذين تمت مشاركتهم فعلا في الدراسة). ويعود هذا النقص في عدد أفراد العينة لعدم استجابة عضوين لهيئة التدريس، وكذلك استبعاد عدد استبيانين كانا غير مستكملين.

أداة الدراسة: تم تصميم وإعداد وتطبيق استبيان الدراسة وفق الإجراءات التالية:

1. تم تحديد الهدف من الاستبيان، ووضع مفرداته التي اشتملت على عدد ثلاثة أسئلة، اثنان منها من النوع المغلق وهي مقياس ثلاثي للاتجاهات، والسؤال الثالث من النوع المفتوح الذي يمكن أن تستكمل الإجابة عنه من قبل المجيب.
2. تم صياغة تعليمات الاستبيان، وإعداد صورته الأولية، والتأكد من صدقه ودقة ووضوح صياغة أسئلته وسلامتها العلمية، وضمان تغطية بنوده للأهداف التي

تسعى الدراسة إلى الوصول إليها. وقد تم عرضه على مجموعة من أساتذة جامعة الفاتح. وتم الأخذ بالمقترحات والتوصيات التي تقدم بها المحكمون حول هذا الاستبيان. وُجرّب على عدد 6 من أعضاء هيئة التدريس.

3. بعد الأخذ بالاقتراحات التي تقدم بها الأساتذة المحكمون للاستبيان، والملاحظات التي وردت عن عينة الدراسة الاستطلاعية تم وضع الاستبيان في صورته النهائية مكونا من العنوان، ومقدمة قصيرة تعرّف بالاستبيان، والبيانات المطلوبة من كل مجيب، والأسئلة المطلوب الإجابة عنها (ملحق 1). وقد تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة ما بين 2006/5/1 وحتى 2006/5/15م.

4. تمت مراجعة الإجابات وترميزها وإدخالها في برنامج الحاسوب الإحصائي (SPSS)، وقد تم معالجتها وتحليلها واستخلاص النتائج منها.

عـرض النتـائـج:

1. لتحقيق هدف الدراسة الأول والمتعلق بتحديد مدى أهمية تدريب طلاب كلية الطب/ جامعة الفاتح على طرق البحث العلمي تم سؤال عضو هيئة التدريس بكلية الطب/جامعة الفاتح عن أهمية تدريب الطلاب على إجراء البحوث خلال فترة الدراسة بالكلية. وقد توزعت استجابات عينة الدراسة كما هو مبين في الشكل (1).

شكل(1)

آراء عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس بكلية الطب/جامعة الفاتح) حول أهمية تدريب الطلاب على إجراء البحوث خلال فترة الدراسة بالكلية.

2. لتحقيق هدف الدراسة الثاني تم سؤال عضو هيئة التدريس بكليـــة الطـــب/جامعـــة الفاتح عن مدى تأييده لتدريب الطلاب على إجراء البحوث خلال فترة الدراسة بالكليـــة. وقد توزعت استجابات عينة الدراسة كما هو مبين في الشكل(2)

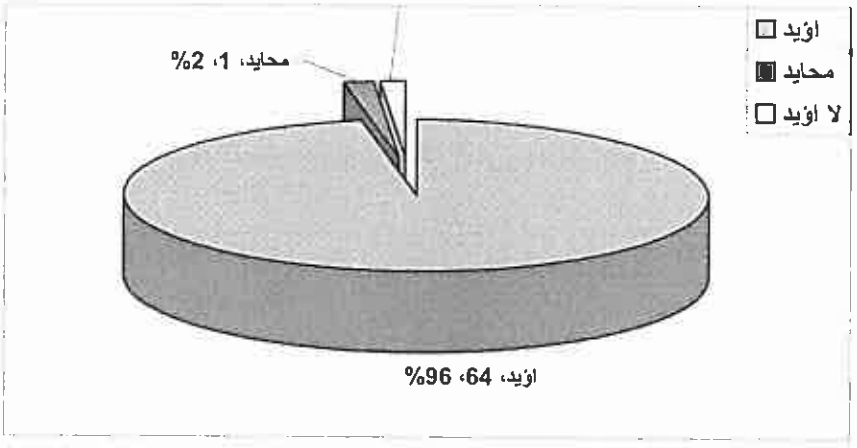

شكل(2)

نسبة تأييد أفراد عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس بكلية الطب/جامعة الفاتح) لتدريب طلاب كلية الطب على طرق البحث العلمي.

3. لتحقيق هدف الدراسة الثالث تم منح عضو هيئة التدريس بكلية الطب/جامعة الفاتح الفرصة لإبداء رأيه حول الأسلوب المناسب لتضمين البحث العلمـــي فـــي المقـــررات الدراسية بالكلية، وقد تقدم أفراد العينة بعدة اقتراحات حول كيفية تضمين البحث العلمـــي في مقررات كلية الطب، وقد تم فرز كل هذه المقترحات وتصنيفها على النحـــو المبـــين في الجدول(3).

(ملاحظة: تقدم بعض إفراد العينة بأكثر من اقتراح واحد).

جدول(1)

إجابة عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس بكلية الطب/ جامعة الفاتح) حول الكيفية المناسبة لتضمين البحث العلمي في المقررات الدراسية بالكلية.

ر.م	إجابة عضو هيئة التدريس بكلية الطب/ جامعة الفاتح	عدد المجيبين	النسبة المئوية
-1	دمج مادة طرق البحث العلمي في كافة المقررات الدراسية بالكلية.	46	%70
-2	إدراج مادة طرق البحث العلمي كمادة مستقلة يلزم بها الطالب.	15	%23
-3	تدريس مادة طرق البحث العلمي كدورات مفتوحة في فترة العطلة الصيفية.	4	%6
-4	تدريب الطلاب على طرق البحث العلمي ابتداء من السنة الأولى.	42	%64
-5	تدريب الطلاب على طرق البحث العلمي في المرحلة الإكلينيكية.	13	%20
-6	تدريب الطلاب على طرق البحث العلمي في مرحلة الامتياز.	12	%18
-7	احتساب نسبة معينة من درجات أعمال السنة للأبحاث التي يقدمها الطلاب.	27	%41
-8	إلزام الطالب بإعداد بحث للتخرج.	15	%23
-9	إلزام الطالب بإعداد أبحاث مصغرة في كل المواد المقررة.	23	%35
-10	تطبيق برنامج التعلم القائم على حل المشكلات. (Problem Based Learning)	3	%5
-11	لا يمكن تضمين البحث العلمي في مقررات كلية الطب حاليا نتيجة كثرة أعداد الطلاب.	1	%1.5

منـــاقشة النتـــائـــج:

تُوضح النتائج المبينة في الشكل (1) ارتفاع نسب موافقة أفراد العينة في إجابتهم عن السؤال الأول من أسئلة الاستبيان، حيث وافق 63 عضوا لهيئـــة التـــدريس (95% من أفراد العينة) على أهمية تدريب الطلاب على إجراء البحوث العلمية. وتـــشير هـــذه النسبة المرتفعة من الموافقة إلى شعور أفراد العينة بأهمية إكساب طلاب كلية الطـــب/ جامعة الفاتح المهارات اللازمة لإجراء البحوث العلمية، وإدراكهم المسئولية التـــي تقـــع على عاتق الكلية لاستكمال هذا الجانب من شخصية الطالب.

وتُبين النتائج الموضحة في الشكل (2) تأييد 96% من المجيبين لفكـــرة تـــضمين البحث العلمي في مقررات كلية الطب/ جامعة الفاتح، مما يدل على اقتنـــاعهم بأهميـــة البحث العلمي لطبيب المستقبل، وإدراك دوره الهام في تعزيز التعلّم الـــذاتي المـــستمر، وفي فتح المجال أمام الطبيب لدراسة مشكلات مجتمعة وإيجاد الحلول لها. وتـــدل هـــذه النتائج أيضا على شعور عضو هيئة التدريس بعجـــز الخـــريج عـــن دراســـة حالاتـــه ومشكلات مرضاه وتحليلها علميا بسبب فقدانه لمهارات البحث العلمي.

وفي هذا الإطار يشير (أبـــو بطانـــة،1988)، و(الحـــوات وآخـــران،2004)، و(دياب،2005) إلى أن البحث العلمي هو الركيزة الأولى لتطوير المجتمع، وانه وظيفة أساسية للجامعات في العالم. وان البحوث التي قامت الجامعات برعايتها ساعدت علـــى تحقيق التنمية الاجتماعية[7، 20، 21].

وتشير السياسة الوطنية للبحث العلمي، واستراتيجية البحث العلمي والتطـــوير التقني، وأهداف التعليم العالي في الجامعات الليبية إلى ضرورة ترسيخ قاعـــدة البحـــث العلمي، وإعداد البنى التحتية اللازمة لإنجاز المهام البحثية، وخلق كوادر بشرية مـــزودة بمهارات البحث العلمي، بحيث تكون قادرة ومؤهلة لإنتاج المعرفة، والمشاركة في دفـــع عجلة النمو والتقدم[6، 7، 22، 23].

ومن الجدول (3) يمكن ملاحظة تنّوع المقترحات التي تقدم بها أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس حول الكيفية التي يرونها مناسبة لتضمين البحـــث العلمـــي فـــي

مقررات كلية الطب. ويظهر من الجدول أن 70% من أفراد العينة قد اتفقوا على دمـــج مادة طرق البحث العلمي في كافة المقررات الدراسية بالكلية، مما يـــشير إلـــى أهميـــة البحث العلمي في كل مجالات العلوم الطبية.

وعلى النقيض من الرأي السابق فقد اقترح 23% من أفراد العينة إدراج مـــادة طرق البحث العلمي إحدى المواد الإلزامية المنفصلة بالكلية. ومن جهة أخـــرى أشـــار 6% من المجيبين إلى فكرة استحداث دورات مفتوحة لمادة طرق البحث العلمي، بحيث تعقد خلال فترة العطلة الصيفية، وينخرط فيها الطالب تلقائيا عند شعوره بالحاجة إلـــى اكتساب مهارات البحث العلمي.

أما من ناحية التوقيت الملائم لتدريب الطلاب على مهارات البحث العلمي فقـــد وردت عن عينة الدراسة بعض الاقتراحات التي أمكن تصنيفها إلى ثلاثـــة اتجاهـــات رئيسة، حيث يرى 64% من أفراد العينة ضرورة تدريب طالب كليـــة الطـــب علـــى مهارات البحث العلمي في مرحلة مبكرة، وذلك منذ التحاقه بالكلية ليتمكن من اســـتخدام هذه المهارات وتنميتها تدريجيا طيلة فترة الدراسة الجامعية. أما 20% من المجيبين فقد اقترحوا تأجيل تدريب الطلاب على إجراء الأبحاث إلى الـــسنتين الرابعـــة والخامـــسة، وذلك أثناء فترة التدريب الإكلينيكي. ويمثل الاتجاه الثالث رأي 18% مـــن المجيبـــين، والذين أشاروا إلى أن تدريب الطالب على اكتساب مهارات البحث العلمي في مرحلـــة الامتياز يكون فقط (خلال التدريب العملي).

ومن الجدول(3) يمكن أيضاً ملاحظة مجموعة اقتراحات أخـــرى وردت عـــن أعضاء هيئة التدريس (أفراد العينة) وهي كالتالي:

- أكد 41% من المجيبين على ضرورة احتساب نسبة معينة من درجات أعمال السنة على أعمال الطلاب البحثية بهدف تشجيع الطلاب وإقحامهم في إجـــراء البحـــوث وكذلك التقليل من الاعتماد على التقويم النهائي للطالـــب، وتقويـــة العلاقـــات بـــين المشرف والطالب.

- أشار 23% من أفراد العينة إلى ضرورة إلزام الطالب بإعداد بحث علمي، وتقديمه كمشروع للتخرج.
- أكد 35% من المجيبين على ضرورة إلزام الطالب بإعداد أبحاث مصغرة في كل المواد الدراسية المقررة.
- اقترح 5% من أفراد العينة تطبيق برنامج التعلم القائم على حل المشكلات باعتباره برنامجاً يقوم على ايجابية الطالب.
- أشار 1.5% من المجيبين إلى عدم جدوى تضمين البحث العلمي في مقررات كلية الطب في الوقت الحالي نتيجة كثرة أعداد الطلاب المقبلين على الدراسة بالكلية.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

1. تضمين مادة طرق البحث العلمي في مناهج كلية الطب/ جامعة الفاتح. وتشكيل لجنة لدراسة المقترحات التي صدرت عن أعضاء هيئة التدريس بالكلية.
2. إجراء المزيد من الدراسات الميدانية، والبحوث التقويمية اللازمة لاستيضاح الآليات المناسبة لتضمين مادة طرق البحث العلمي في مناهج كلية الطب/ جامعة الفاتح.
3. توفير الإمكانيات اللازمة لدراسة البحث العلمي وتدريسه، وخاصة التكنولوجيا التعليمية والبحثية التي تخدم هذا المجال، وجعلها متاحة للطلاب والأساتذة بالكلية.
4. تشجيع البحوث الطلابية المبتكرة، وتأسيس مجلة علمية طلابية لنشر البحوث المتميزة.
5. دعم التواصل بين كلية الطب/جامعة الفاتح والمنظمات والهيئات المحلية والدولية المهتمة بالبحث العلمي في مجال العلوم الطبية، والاشتراك في برامجها، وعقد مؤتمرات وندوات ودورات علمية لمناقشة مستجدات هذا المجال.
6. تشجيع الأستاذ الجامعي بكلية الطب/ جامعة الفاتح ماديا ومعنويا ليسهم بفعالية في إنجاح برامج البحث العلمي الطلابي داخل الكلية.

7. إنشاء منظومة الكترونية متكاملة داخل مكتبة كلية الطب لتيسر على الباحث عمليـــة البحث عن المراجع والمصادر، وربط مكتبة الكلية بالمكتبات المحلية والإقليميـــة والدولية.
8. تحديد أولويات البحث العلمي الطلابي في كل مجالات العلوم الطبية بالتعـــاون مـــع أمانة الصحة والهيئات البحثية المتخصصة.

المراجـــع

1. عمر التومي الشيباني. تطور النظريات والأفكار التربوية. ط2. طرابلس: منشورات الجامعة المفتوحة; 1999، 349-358
2. الشاذلي وآخرون. طب المجتمع. ط1. بيروت: دار اكاديميا ومنظمة الـصحة العالمية; 1999، 20
3. عمر التومي الشيباني. مقدمة في الفكر التربوي الحديث. ط1. طرابلس: منشورات الجامعة المفتوحة ;1985، 249-256
4. أحمد اللقاني وفارعة محمد. مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل. ط1. القاهرة: عالم الكتب; 2001، 89-96
5. عمر التومي الشيباني. مناهج البحث الاجتماعي. ط3. طرابلس: منشورات مجمع الفاتح للجامعات; 1989، 14-22
6. معتوق محمد معتوق. استراتيجية البحث العلمي والتطوير التقني. وثيقة غير منشورة. طرابلس: الهيئة القومية للبحث العلمي، 2001/8
7. علي الحوات و محمد العوامي وبشير سعيد. مسيرة التعليم العالي في ليبيا. ط1. طرابلس; 2004، 57-91، 310

8. Hans Karle. Current Problems in Medical Education. World Medical Journal; 2005, 51, 71-73

9. World Federation For Medical Education. Website www.wfme.org

10. مصطفى التير. مقدمة في مباديء وأسس البحث الاجتمـــاعي. ط3. طـــرابلس: منشورات جامعة الفاتح; 1995، 46-51
11. سامي ملحم. مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط2. عمـــان: دار المـــسيرة للنشر والتوزيع; 2002، 46
12. محمد شفيق. البحث العلمي- الخطوات المنهجية لإعداد البحـــوث الاجتماعيـــة. ط1. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1999، 9
13. محمد منير حجاب. أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعيـــة. ط2. القـــاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، 13-14

14. ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس، كايد عبد الحق. البحث العلمي – مفهومه– أدواته– أساليبه. ط5. عمان: دار الفكر، 1996، 46–74

15. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم. مناهج وأساليب البحـــث العلمـــي . ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000، 18–32

16. Fraenkle J& Wallen N. How to design and evaluate research in education. 2nd edn. New York: McGraw- Hill 1993

17. جودة سعادة وعبد الله إبراهيم. المنهج المدرسي المعاصر. ط4. عمان: دار الفكر؛ 2004 ، 537–545

18. عبد الله خطابية. تعليم العلوم للجميع. ط1. عمان: دار المسيرة؛ 2005 ، 93–96

19. رجاء دويدري. البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارساته العملية. ط1. بيروت: دار الفكر المعاصر ; 2000، 36– 54

20. مفتاح محمد دياب. التعليم الجامعي العربي وعصر المعلومات. مجلة الجامعي، عدد 9 (3) 2005 ، 171–186

21. عبد الله أبو بطانة. الجامعات وتحديات المستقبل. عالم الفكر، (19) يوليو– أغسطس– سبتمبر، 1988ف، 95

22. مصطفى التير. التعليم العالي والبحث العلمي– التجربة الليبية. دراسة مقدمة إلى ندوة التعليم العالي والتنمية في شمال أفريقيا بالمركز الأفريقي للبحث التطبيقي والتدريب في مجال الإنماء الاجتماعي. طرابلس – ليبيا، 26–28 أكتوبر 2002

23. ساسي سعيد. التعليم العالي في ليبيا: التطور والمشكلات. مجلة الجامعي عدد11 (3) 2006 ، 193–225